كتاب الفصوص المنقوشة ، فى حلى مملكة طُرْطُوشَة

١٣١ ظ / ٤

/بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه : فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التى يشتمل عليها :

كتاب شرق الأندلس

وهو

كتاب الفصوص المنقوشة ، فى حلى مملكة طُرْطُوشَة

مملكة فى شرقىّ بلنسية ، وقد حصلت بأسرها للنصارى ، من مدينتها :

٦١٢ ـ الوزير الكاتب أبو الربيع سليمان ابن أحمد القضاعى *

من الذخيرة : من قدماء الأدباء بذلك[1] الثَّغْر ، ومن كتَّاب العصر المتصرفين فى النظم والنثر ، وكلامه يجمع بين الحلاوة والجزالة . ومن شعره : / قوله يخاطب أحد وزراء قُرطبة ، وقد قال له فى تلك الفتنة[2] لو كنت عندنا فى قرطبة حصلت بها على الوزير .

١٣٢ و / ٤

(*) ترجم له ابن بسام فى الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث الورقة ٨٢ .

(١) فى الذخيرة : كان بذلك الثغر . (٢) يريد الفتنة أيام المعتد الخليفة المروانى كما فى الذخيرة .

هَبْكَ كما تدَّعى وزيرا وزيرُ من أنت يا وزيرُ
والله ما للأمير معْنَى فكيف من وزَّر الأميرُ

وأنشد له الحِجاريّ :

ما السحر إلا من جفونك يُتَّقَى يا غصنَ بان قد تَثَنَّى فى نَقا
كم رُمْتُ أن أرْقَى إليك وأنت فى أفُق الجمال هلالُ تِمٍّ أشرقا

٦١٣ ـ الفقيه أبو بكر محمد بن الوليد الفهرىّ الطرطوشىّ *

صحب أبا الوليد الباجىّ بسَرَقُسْطة ، وسكن الشام ومصر ، وكان إماماً عالماً زاهداً ، كثيراً ما يُنشد :

١٣٢ ظ / إن لله عبادًا فُطُنـــا طَلَّقُوا الدنيا وخافوا الفِتَنا
٤ فكّروا فيها ، فلما علموا أنها ليست لحىٍّ وطنا
جعلوها لُجّةً واتخذوا صالحَ الأعمال فيها سُفُنا

وتوفّى بالإسكندرية سنة عشرين وخمسمائة ، والأبيات منسوبة له [1].

(*) ترجم له الضبى فى البغية ص ١٢٥ وابن بشكوال فى الصلة ٥١٧ وقال : رحل إلى المشرق فحج ودخل بغداد والبصرة وسكن الشام وكان إماماً عاملا زاهداً ورعاً ديناً متواضعاً متقشفاً متقللا فى الدنيا راضياً منها باليسير . وترجم له العماد فى الخريدة الجزء الثانى عشر الورقة ٦٤ وابن تغرى بردى فى النجوم ٥ / ٢٣١ والعماد فى الشذرات ٤ / ٦٢ وابن فرحون فى الديباج ص ٢٧٦ .

(١) الأبيات منسوبة له فى الصلة .